

الدرس التاسع | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريزي |

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٦-٥-٢٠٢٣م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما قال المصنف رحمه الله

والناس في هذا الباب تعني زيارة القبور ثلاثة اقسام - 00:00:00

قوم يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه هي الزيارة المشروعة والشرعية. وقوم يزورونهم يدعون بهم. فهذا هؤلاء هم المشركون

وجهلة العوام والطغاة والضغائن. وقوم يزورونهم فيدعونهم يدعونهم انفسهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل

قبري وثنا يعبد. وهؤلاء هم مشركون - 00:00:20

حسبك ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن

يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:50

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد الامور تتضح باضدادها فتكلم المصنف رحمه الله عن التوحيد وهذا

الكتاب خاص بتوحيد الالهية. وتكلم عن توحيد الربوبية والالهية. وبعد التوحيد تتضح الامور بالكلام - 00:01:15

المفصل عن الشرك التوحيد والشرك امران متقابلان متضادان لا يجتمعان فمتى وضح التوحيد ثم فهمت الشرك وانواعه فان التوحيد

والشرك فان التوحيد والشرك يوضحان لك الامر على وجهك التمام والكمال - 00:01:58

المصنف بدأ يتكلم عن الشرك والشرك قسمه الى قسمين كبيرين شرق وهو ادحاد لله عز وجل واياته واسماؤه وصفاته وبعض الناس

ينكر وجود الرب عز وجل وهذا الشرك الذي ما بعده شرك - 00:02:35

وبعضهم يثبت وجود ذات لله سبحانه لكن دون ان يثبت شيئا من الاسماء او الصفات حتى ان بعضهم جعل هذا مدخلا للادحاد فقال

بما ان كل صفة مشتركة بين الله وخلقه - 00:03:09

على التنزيه زعما لا تثبتها فقال الله موجود والبشر موجود فالله ليست موجودة وغفل على ان التنزيه التام اثبات ما ورد في كتاب

الله عز وجل وليس من التنزيه ان تأتي صفة اثبتها الله لنفسه - 00:03:39

او اثبته او اثبتها الانبياء لربهم. او اثبتها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين. والحمد لله رب لما نزه الله نفسه قال وسلام على المرسلين - 00:04:08

لان انبياء الله هم اعلم الناس هم اعلم الناس بالله سبحانه. فسلم عليهم لانهم لا الى ربهم عز وجل الا ما يستحقون. وتوعد الله تعالى

الذين يلحدوه قال سبحانه ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقي في النار خير - 00:04:39

ام من يأتي امانا يوم القيامة؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:05:09

ذكر المصنف النوع الثاني من الشرك اخر النوع الاول وسيأتينا الكلام عليه مفصلا ثم ذكر الشرك في الافعال مخلوق التي تخص الوهية

الله سبحانه وتعالى وذكر هذا النوع من الشرك - 00:05:35

وذكر ان منه الشرك الاكبر الذي يخرج من الملة والشرط الاصغر وقسمه الى قسمين الاقوال الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كانوا حديثي عهد بجاهلية فكان عزوي على السنتهم ما لا يريدون. وفي ذلك شرك تنحرف - 00:06:05

واكثر حلف العرب قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم بابائهم وكانوا يحلفون ايضا بالكعبة وسيأتي ما يدل على ذلك فيما بعد ان شاء الله ومن الشرق الاصغر شرك النوايا شرك الايرادات الرياء الذي لا - [00:06:40](#)

العبادة لصاحبها الا بان يسمع ويرائي فيها فذكر ايضا هذا النوع من الشرك وبدأ بالكلام على الشرك بالتدريج واخر ما وصلنا اليه الدرس الماضي الصلاة في والى القبور وعلى القبور. وقلنا - [00:07:11](#)

اجمعت كلمة المعتبرين من العلماء. بناء على الادلة المستفيضة الكثيرة على حرمة ذلك ولم يخالف في ذلك عالم معتبر وانما الخلاف وهذه مسألة مهمة ينبغي ان تنتبهوا اليها. الخلاف المعتبر ليس في حرمة الصلاة في المسجد الذي - [00:07:45](#)

فيه قبر وانما الخداع هل تبطل الصلاة بذلك ام لا هذه نقطة مهمة ينبغي ان ننتبه اليها وذكرنا استرسالا متى يقتضي النهي الفساد متى يقتضي اناء الفساد؟ متى تكون العبادة باطلة اذا ارتكبنا المال - [00:08:22](#)

وفي اخر ما ذكرنا في الدرس الماضي ان العلماء اختلفوا في ذلك على اربعة اقوال وسردنا الاقوال الاربعة وذكرنا ان الراجح منها ان النهي ان كان في حق الله عز - [00:08:50](#)

وجل فهو يقتضي الفساد. واما ان كان في حق العبد فهو لا يقتضي الفساد هذا القوم عكر عليه بعض العلماء كالعلاء فقال حق الله وحق العبد امران متداخلة الزنا حق بدولة حق للعبد. سرقة - [00:09:10](#)

حق لله ولا حق للعبد؟ حقا. الحقوق متداخلة. فقالوا كيف نميز بين حق الله وحق العبد على هذا الاعتراض بما يقوي ما قلناه ان حق الله تعالى لا يقبل المسامحة - [00:09:45](#)

وحق العبد يقبل المسامحة. فكل حق يجوز للعبد ان يسامح فيه فهو وكل عبد وكل حق لا تجوز فيه المسامحة فهو حق الله تعالى وبدى نميز بين حق الله وحق العباد معه. الاعتراف بالتداخل - [00:10:05](#)

ولكن هذا هو ضابط التمييز من اشد المعاصي وجميع انواع الشرك هي قوم الثبات. هي قوم الثبات استمسك بالذي اوحى اليك. انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك ولقومك واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا. اجعل - [00:10:37](#)

ان من دون الرحمن الهة يعبدون فالشرك منفي في جميع الاديان وجميع الانبياء حاربوا الشرك بجميع الوانه. وما بعث الله النبيين الا بتحقيق توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:11:22](#)

وسبقت الادلة في بيان ذلك جاؤوا لمحاربة الشرك. ولكن نبينا وشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وشريعتنا حمت التوحيد صبري العوائق وسدا للثرائع التي توصل الناس للشرك وكان ذلك على وجه البين - [00:11:55](#)

وتعرض المصنف كما يأتي معنا بعد قليل لذلك انتقل المصمم من الكلام عن الصلاة عند القبور. الى الكلام على زيارة الموتى والكلام على زيارة الموتى قد سمها المصنف الى ثلاثة اقسام وهي على التحقيق اربعة اقسام - [00:12:41](#)

ويضاف قسم لما للاقسام الثلاثة المذكورة عند المصنف رحمه الله تعالى ولو اردتم تفصيلا في موضوع زيارة القبور لاحتجت عدة محاضرات ولا سيما المقبور وحاله بعد دفنه وهل لهم صلة بالاحياء ام لا وكذلك حياة الامن الانبياء - [00:13:12](#)

عليهم وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم. الصلاة والسلام ما هي ماهيته وما طبيعتها ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون. وثبت في الصحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

رأى موسى عليه السلام وهو يلبي ويطوف بالبيت الانبياء لهم حياة وهذه الحياة خاصة بهم واجمع اهل العلم ان الانبياء خير من الشهداء. والشهداء وصفهم الله تعالى بقوله احياء عند ربهم يرزقون. فالانبياء خير - [00:14:25](#)

الشهداء والشهداء احياء لكن احياء اين؟ عند ربي ارواحهم في حواصل طيور خضر تعلق من ثمر الجنة الحواف ارواح المؤمنين تختلف على حسب اعمال وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صنف من المؤمنين ارواحهم في جوزي - [00:15:01](#)

طيور في الجنة بعض المؤمنين غير المجاهدين ارواحهم في الاجواز. والشهداء ارواحهم في الحواصل واكمل واظهر واقرأ من نعيم سائر المؤمنين ولكن طه قال احياء عند ربهم. فنحن لا ندري حياة خاصة بهم - [00:15:40](#)

فالعقل لا يمكن ان يصل ولا ان يجول في حقيقة هذه الحياة خبر بان ذلك من الغيب والعقل استقلال لا يمكن ان يعرف ذلك الا

الانتمكن العقل من لقاء بعض الاموات ثم يعودون للحياة فحينئذ يكون - [00:16:14](#)

اه موضوعا واقع واما دون ذلك فلا يمكن للعقل استقلالا ان يتكلم عن هذا الا بنقل والنقل معدوم ولكن العقول تشعبت واخذت

مذاهب عديدة. ارداؤها واقبحها. واسوأها المذهب الذي يقول - [00:16:44](#)

النبوة عرب ومحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء دوات وبعد البعوض انقطع العرب عن الذوات العرب اللون والرائحة والاشياء

التي ليست لها محل الا في الذوات فقالوا بعد وفاة الانبياء - [00:17:14](#)

انقطعت النبوة عن اموات الانبياء كانوا انبياء وهذا مقبض وهذا مذهب قبيح وما قالش ابن حزم وطول فيه وهذا تضيق والصواب

في مثل هذه الامور بين الجمود والجمود. فلا نجمد ولا نجحد - [00:17:54](#)

ونعطي انبياء الله تعالى حقهم ونعطي الاولياء حقهم ونعطي الشهداء حقهم ومن المذاهب التي توسعت ولها صلة بالمبحث كما سيأتي

بعد قليل التي توسعت في هذا الباب ان الاموات وعلى رأسهم الانبياء - [00:18:28](#)

وهذا كثير مذكور في مناقب الاولياء في زعم المتأخرين يعتقدون ان هؤلاء الاولياء بعد وفاتهم لهم من القوة ما ليست لهم في حياتهم

وله من القدرة على انقاض كل هالك - [00:18:59](#)

وانقاذ كل غريب ولهم استطاعة في ان يفعلوا ما لا يخطر في بال. ولو نظرت الى مناقب كل طريقة من الطرق شيخ الطريقة وقرأت

في حياته وفصلت في حياته لظننت انه يتكلمون عن الله. ولا يتكلمون - [00:19:30](#)

معنى الخلق وقد فعلت وكتبت اكثر من الفي صفحة لتتبع هذه المسألة وساطع باذن الله تعالى الكلام عن حياة البرزخ ولعلي في هذه

المناسبة ابدأ انشر على حساب بتويتر في بعض ما اريد حتى تنظرون فيه وتتوسعون لان الكلام - [00:19:56](#)

كما ذكرت كثير لكن بعض الناس له كتاب في اثبات ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يخلو منه زمان ولا مكان وهذا الكتاب مقبول

قديما وين ما رحمت محمد نور. في اي زمان كنت محمد نور. صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

وهذا خطأ. حياة البرزخ اسمها برزخ بيننا وبينها حاجب. لا يمكن ان نعرفها. ولا يجوز لنا ان نتدخل فيها. والله عز قال احياء عند ربهم.

وما جاءنا خبر فيه تفصيل في حياة البرزخ. نعم - [00:20:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاموات فيما بينهم يتزاورون. الاموات فيما بينهم يتزاورون كفانا موتاكم. فانهم يتزاورون فيما

بينهم. الاموات عالم خاف لا نعرف عنه شيئا. واخبرنا صلى الله عليه وسلم ان من صلى علي فان الله قد وكل من - [00:21:20](#)

يخبرني من صلى علي. النبي ما له قدرة على ان يسمع لما تقول انت صلى الله على نبينا محمد في ملك اسمع النبي الان ماذا نقول؟

هذا الذي نؤمن به - [00:21:50](#)

على الحديث الصحيح ومن الخطأ الشنيع والجهل الظاهر عند الناس لما تقول له انا رايح على ازور المدينة يقول لك سلم لي عالبي.

يقول صلى الله على نبينا محمد. والملك يقول فلان صلى عليك. ما تقول لاحد سلم لي على - [00:22:13](#)

واخوانا زرت اه في رحلة من الرحلات اه على بناء على السنة اهل احد مجموعة من الاخوة يعرفوني بعضهم تبسط معي بالكلام انا لا

اعرفه تبسط معي بالكلام فجاء بعرائض - [00:22:37](#)

والله يكتبها المسلمون في كل مكان في البسيطة. الذين يطول العمران في كل مكان نطلب من اهل احد الولد. وبعضهم يطلب له ان

يرد عليه من ضاع او من غاب. وبعضهم يطلب - [00:23:03](#)

ان يحيي له بعض الموتى. ده دعاء الاموال اقسام والان بعد البيان الذي ذكرت وقلت تبين ماذا هذا دعاء الاموات قائم على المعتقد

في الاموات. ما هو معتقدك في الاموات. فان كنت صاحب العقيدة التي نوهت بها - [00:23:23](#)

الي واعتقدت ان هؤلاء الانبياء لهم قدرة ولهم طاقة ولهم ولهم فانت تتوجه اليهم في الدعاء كما تتوجه الى الله عز وجل بان يقضي

حاجة وتسألهم وهم اموات. ولذا المؤلف رحمه الله تعالى الدعاء للاموات على انحاء - [00:23:54](#)

وغروب والوان الدعاء عبادة انتبه الله عز وجل قال قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين تأمل الآية وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في

قال الدعاء عبادة. من اين اخذ النبي هذا؟ بداية. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الدعاء اظهر عبادة. وابرك عبادة. واحسن عبادة وهي التي يظهر في الدعاء - 00:25:10

حاجة الضعيف والفقير من كل الوجوه الى الله الغني من كل الوجوه اكبر مظهر لضعف الانسان ولحاجته وعبادته لربه عز وجل هو الدعاء احفظ معي القاعدة هذي. احفظ معي القاعدة هذه وليس هكذا - 00:25:36

كل عبادة لله عز وجل خاصة به. فان صرفت للمخلوق فليشهد. وهذا وهذا نوع من انواع التوحيد. كل عبادة يحبها الله يرضاه وشرعها الله في الختام. او شرعها على لسان رسوله. صلى الله عليه وسلم - 00:26:07

هذه خاصة به. فان صرفت الى غيره فهذا شيء ومن بين ذلك الدعاء دعاء الاحياء ودعاء الموت. نعم لك ان لك ان تتوجه الى مخلوق بطلب المساعدة فيما يقدر عليه. فالانسان مدني بطبعه - 00:26:37

بحاجة الى اخوانه بحاجة للناس لكن فيما يقدر عليهم. ان تتوجه الى مخلوق في لا يقدر عليه وان تسأله وتتوجه اليه بذل وانكسار وخضوع هذه عبادة فيها شرك. تطلب من المخلوق ما لا يقدر عليه بظلم وانكسار فهذا - 00:27:07

خاص هذه عبادة خاصة بالله سبحانه وتعالى قال الناس في هذا الباب زيارة القبور قال ثلاثة اقسام قلنا بل اربعة فقال القسم الاول يزورون الموتى الحي يزور الميت ويدعو له - 00:27:37

وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا نحن وعلم ذلك بقوله فانها تذكره الآخرة وتزهد بالدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم فعدنان. وثبت معنا من قريب في اخر كتاب الجنائز في شرحنا لصحيح مسلم. كيف ان - 00:28:06

النبي زار البقيع كل غرس قبل الفجر في الليل ورفع يديه ودعا ثلاث مرات وطول ورجحنا عند شرحنا للحديث ان هذه الحادثة تكررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة - 00:28:28

فالدعاء لابواء ان تسأل الرحمة لهم وان تتعظ بهم وانك ستموت مثلهم وان تحسب حسابا لموتك وان تسأل ربك ان يرحمك. فان اكثر من الدعاء للاموات يسر الله لك من يدعو لك. هذا مشغول ومحبوب عند الله عز وجل - 00:28:48

في نوع ثاني ما ذكره المصلي ان تدعو لنفسك تزور القبور بتدعو بنفسك لتدعو لنفسك وان تعتقد ان دعائك عند القبور مستجاب بخلاف دعائك في بيت الله او وانت ساجد او الله يستجيب - 00:29:20

عند القبر ماذا يستجيبه في آآ في التهجد وفي المسجد ومصابة فهذا النوع من الدعاء دعاء بدعي وليس فيه شرط. هذا التصور خطأ استجابة الدعاء شر مذكور في النصوص. وحددت الشرع وحدد الشرع اوقاتا واماكن للاستجابة - 00:29:49

وليس من القبور وما زار احد من الصحابة والتابعين ولا نبينا صلى الله عليه وسلم القبور علمنا النبي ماذا ندعو للاموات ان تزور الامور وانت تعتقد ان دعوت الله عند القبر فهذا الدعاء اقرب للاست - 00:30:26

اجابة من دعائك وانت يعني في الاماكن او الاوقات المستجابة هذا دعاء بدعي وليس بشرك يبقى هنالك نوعان من الدعاء في تقسيم المصنف رحمه الله صنف شرك ربوية مشبوبة ولو زدت فقلت ربوية والوهية لا صب - 00:30:52

متى يكون الدعاء للاموات شكر ربوية ان تجعل المقبور رب لك وان تتوجه اليه وتدعوه هو تقول له السري يا فلان يا سيدي فلان. اغفر لي ارحمني وجعلت الرب مع انك اشركت العبادة دعاء عبادة - 00:31:24

طب متى يكون الدعاء عند القبور او دعاء المقبورين فيه شرك الوهية عبارة المصنف وقوم يزورونه اي الاموات يدعون به اي يتخذون الاموات وسيلة الى الله يتقربون اليهم ويعبدونهم لاجل ان تقربهم الى الله عز وجل - 00:31:59

وقوم يزور يزورونه يدعون بهم. فقال المصري وهؤلاء هم المشركون وجهلة العوام والطغام من غلاتهم الارامل والاوغام. العربية مفردا قواما. ويقال طامة للمذكر وللانثى يدعون بهم هم يسألونهم ليسأل الله له بيتوجهون الى الله مباشرة. وانما يسألون هؤلاء الاموات - 00:32:40

بانهم يعتقدون ان هؤلاء الاموات قادرين على كل شيء. وانهم بعد وفاتهم ليسوا كسائر الناس انما يعتقدون ان لهم مقدرة ليست لاحد

فيسألونهم اذا حلقت بسبب الله صعب يحدث بل يقول جاء الفرج بعض الفجرة والفسقة - [00:33:30](#)

قلت له احلف بالله يحلف كذبا ولا يخاف واما هؤلاء يخافون ان يحلفون به لانهم يحبونهم كحب الله. بل لعلهم يخافون منهم اكثر من خوفهم لله وهذا امر مشترك بين بعض الغلاة من اهل السنة - [00:34:00](#)

وبين الشيعة ولاة اهل السنة مع الشيعة متشابهون والكلام في هذا الباب طويل ولست الان بصدد التعرض له الشيعة يقولوا عن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. قال العباس راسه - [00:34:27](#)

صاحب الرساخ صباح الخير شكون ساقي؟ قال لي دخلت بيت فقط منك سقط منك ويعتقد مسلم وهو ما يعتقد حياته فقط. يعتقد انه يقدر على جميع الخلق. ينتقل من كل من يحلف به كاذبا ولو كانوا الوفاء - [00:34:55](#)

كما نعتقد في الله عز وجل. نعتقد الله يسمعنا جميعا ويرانا على اختلاف لغاتنا وتداخلها فالله يسمع الخلق كلهم ويقدم على الخلق كله. سبحانه وتعالى يعتقدون ان هؤلاء الانبياء لهم مقدرة ليست لاحد. الذي يهدم هذا - [00:35:16](#)

هذا الامر موضوع البرزخ الحياة البرزخية والتفصيل دقيق في بيان طبيعة الحياة المرزوخية الخلاصات فيما تكلمت قبل قليل والزيادات والتفصيلات ان شاء الله تعالى ساعمل على نشرها اتصال خلاصتها تحقيقا يعني الكلام حولها كثير وكثير وكثير -

[00:35:48](#)

فالشرك ضابطه ما قلته له. ما هو ضابط الشرك؟ قل عبادة احبها الله ورسوله كل عبادة وردت في كتاب الله وسنة رسوله وسنة خاصة بالله ما يجوز لك ان تصرفها الى غيره. فان صرفتها الى غيرك فقد اشركت شركها - [00:36:34](#)

الله عز وجل يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اول امر ورد في القرآن انتبه معي اعبد الله ولا تشرك به شيئا لا ولا نهى ولا تشركوا به شيئا - [00:36:54](#)

ذكرنا في درس سورة البقرة في هذا المسجد وطولنا في عشرات المواطن من سورة البقرة ان الامر بالشيء نهى عن اضضاده وان النهي عن الشيء امر باحد افراده الامر بالشيء نهى عن الضاد - [00:37:23](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما هي عند الشرك بجميع انواعه وافضاله. تأمل معي ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا. شيئا نكرة والنكرة في سياق النهي تفيد العموم - [00:37:50](#)

لا يجوز ان نشرك بالله. اي من انواع الشرك والانبياء قالوا اتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك قال اهل العلم من شيء في في العموم. كلمة من شيء اقوى في اللغة. في الدلالة - [00:38:17](#)

على العموم من قوله سبحانه وتعالى شيئا من شيء فيها استغراق للعموم الاصل في ذلك الملاء طيب دعاء الاموات. على ما قررنا في موضوع الحياة البرزخية سواء كانوا انبياء او اولياء او فلحاء فتوجيه الدعاء لهم كما قلنا شرك - [00:38:51](#)

وهو يشمل يشمل تشمل الايات الكثيرة في كتاب الله عز وجل. الله يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله. مين من دون الله؟ كل الخلق الانبياء الاولياء الصلحاء. الله يقول عنهم ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله - [00:39:29](#)

من لا يستجيب الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. وكانوا بعبادتهم كافرين وكان بعبادتهم. ماذا دلت هذه الاية على اشياء من اهمها ان الدعاء عبادة - [00:39:59](#)

دون الله لا يسمع الدعاء من الاموات من كان ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له. الى يوم القيامة. وهم عن دعاء الغافل تذهب تدعوا ولفلان اغفر لي ومغافل ما يسمعك - [00:40:32](#)

لا تثبت سماعة حي الميت من الحي لك لو حياة له حياة. الشهداء لهم حياة. الانبياء لهم حياة ما بعد ذلك نسكت لكن هو هو وافد وكان من شركائهم كما قال الله عز وجل وكانوا بعبادتهم كافرين. لما يبعث وقال فلان كان يدعو كان يعبد - [00:40:58](#)

نتبرع الى الله عز وجل من عبادة هؤلاء. من الذي يتبرأون؟ الموحدون. الانبياء والصلحاء والاولياء. يتبرأون ممن الله عز وجل يقول في فاطر وان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا - [00:41:24](#)

ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرقكم. تمام الاية دلت على ماذا؟ ان من دعا هؤلاء يكفرون بايش؟ بالشرك ولا يكفرون

بشرطكم. اذا من يدعو الاموات ويطلب منهم الحاجات وتفريج الكربات - [00:41:44](#)

هؤلاء يكفرون بشرطكم. اذا هذا ما بينسمى في الشرع. ماذا سماه الله تعالى في كتابه؟ قال ويكفر هنا تيشركتم. فهذا كفر بالشرك. هذا كفر بالشرك اجتازت امتنا عن سائر الامم ان الله جل في علاه - [00:42:14](#)

حمى بالبطعة محمد توفيق فان كانت بعض الاقوال او بعض الافعال مشروع عند من قبلنا على وجه التحية والاحترام التعظيم والعبادة كالسجود كما سجد اخوة يوسف ليوسف فان في شرعنا جاء فسد الذريعة - [00:42:43](#)

في كل قول وعمل وفعل سد الذريعة التي تؤول الى الشرك فلعلظمة التوحيد صان الله تعالى التوفيق وحماه وسد جميع الذرائع التي قد توصل الى الشرك. وباب سد الذرائع باب معتبر معمول به. افاض فيه وطول - [00:43:20](#)

وافاد وحلق واجاب افصل الامام ابن القيم في كتابه البديع اعلام ابن لما ذكر سد الذرائع بدأ يسرد النصوص. من الكتاب والسنة فعد مطوع وعد تسعة وتسعين دليلا تسعة وتسعين - [00:43:58](#)

ثم بعد التسعة وتسعين قال نكتفي خطاب كبير قد نكتفي بهذا المقدار ولنكتفي على عدد اسماء الله سبحانه وتعالى اصابة تسعة وتسعين دليل على سد الذرائع. فالشارع فالمؤلف رحمه الله انتبه الى موضوع خصوصية شريعته - [00:44:25](#)

في سد كل ذريعة توصل الى الشرك واول انخرام لمقام التوحيد متى يكون؟ يكون عند عدم التنبه والتيقن الى سد الذرائع الموصلة الى الشمال. تهاون فيها في حقيقة امره هو تهاوي - [00:44:47](#)

بالتوحيد. نسمع كلام مصنف في هذا الباب قال المصلي وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم دائر التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقوله تعالى اياك نعبد حتى منع الصلاة في هذين الوقتين لكونهما ذريعة الى التثبته بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين - [00:45:14](#)

وسد النبي صلى الله عليه وسلم الذريعة بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح لاتصال هاتين اني بالوقتتين اللذين يسجد المشركون فيهما للشمس. واما السجود لغير الله تعالى فقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:45:46](#)

لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله. ولا ينبغي في كلام الله ورسوله انما يستعمل قالوا للذي هو في غاية الامتناع كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. وقوله تعالى - [00:46:06](#)

وما علمناه الشيعة وما ينبغي له. وقوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم. وقوله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. حسنا. التوحيد سهل. وشريعتنا سهلة. وتغثال - [00:46:26](#)

بانها امية فكل الخلق جاءت الشريعة مراعاة في افهام الناس جميعا. فالشريعة معقولة المعنى والشريعة مطردة لا يوجد فيها ا يخالف كلياتها ولا ما يخالف التوحيد منها قضى على كل ذريعة توصل الى الشرك - [00:46:46](#)

ابتداء منه صلى الله عليه وسلم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضطراب وعن انزاله فوق منزلته. فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم بنات صغيرات وضربن الدف. فلما رأيت - [00:47:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قلنا وفيما نبي يعلم ما في غد من الذي يعلم ما في ظن؟ الله فزجرهن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم قلنا هذا ما تقول وفيما نبي يعلم ما في غد ما في غد. والنبي قال لا تأتروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:47:42](#)

ما معنى طرق النصارى عيسا بالرؤيا؟ عظموه وانزلوه فوق منزلته. حتى انهم قالوا ايش؟ عيسى عليه السلام قالوا عنه اذا قالوا عن عيسين فالنبي صلى الله عليه وسلم سد بالذريعة قال صلى الله عليه وسلم - [00:48:13](#)

وامر صلى الله عليه وسلم نهى عن اضطرابه وكم من مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم انما عبد انا عبد الله ورسوله. قل انما انا بشر مثلهم هذا كلام الله - [00:48:34](#)

قل انما انا مثل الفرق بيننا وبينهم. يوحى اليه الفرق بين محمد صلى الله عليه وسلم وساعة الخمر الوحي ولكن وافضل الخلق وافضل البشر سيد ولد ادم. صلى الله عليه وسلم. كذلك القبور. حتى لا يعظمها الناس - [00:48:51](#)

بناء القبور ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تشييدها وعن تجسيصها وعن الكتابة عليها الشرع قصد وبتنسى ابوك وتنسى قريبك.

تعرف ابوك قبر ابوك لانك انت الذي قبرته. لكن نهى النبي ان يكتب يأتي - 00:49:15

جيل الثاني الجيل الثالث ماني عرف. ميت سار الاموات. وتزوروا القبور طلوعوا الاموات. ما تتعلق بشخص معين. فنحن النبي صلى الله عليه وسلم عن تجسييس القبور وعن الكتابة عليها وعن اشهارها ورفعها وما شاء - 00:49:35

وكذلك عن ما لي عن الصلاة على القبور والصلاة على القبور. هذا كله باب سد حماية توحيد حتى لا يقع الناس في الشرك وبدر المصنف رحمه الله تعالى موضوع الصلاة - 00:49:55

في الاوقات التي يعلو بها باب الشمس والقمر ويسجدون للشمس وللقمر فنهانا النبي عن الصلاة الفاتحة. هذا ثاني من اجل ماذا ذريعة الى الحفاظ على التوحيد والخوف من الشرك طيب سجود عبادة ولا مش عبادة؟ عبادة. من سجد لغير الله فعل شركا. القاعدة التي قلناها - 00:50:24

طيب ما هو الدليل على ان السجود عبادة؟ ما تحتاج لدليل المسألة واضحة السجود عبادة للعبادات. قال الله عز وجل ولا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - 00:51:02

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله ان كنتم اياه تعبدون شو يعني ان كنتم اياه تعبدون؟ يعني السجود عبادة. ان كنتم تعبدون الله فالجنود واذا ما اردتم التوحيد فيكون السجود للشمس والقمر شرط - 00:51:28

شرك بالله سبحانه وتعالى ثبت في صحيح مسلم وقد شرحنا ذلك ورفضنا فيه من حديث عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت الصبح فاقصر - 00:51:58

حتى تطلع حتى تطلع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار لما تطلع تقصد الظلم طبعا الكلام في غير الفريضة يعني من من اخذته عيناه فاستيقظ من طلوع الشمس ولم يصلي الفريضة. الواجب عليه ان يصليها متى ذكرها. فريضة. اما ان - 00:52:23

بان تصلي في وقت غروب الشمس وفي وقت طلوع الشمس فالشر حرم ذلك. بماذا حرم الشر ذلك؟ حفاظا على التوحيد. خوفا من مشابهة الشمس القمر الذين يسجدون للشمس والقمر كاذبة. اذا الله عز وجل كما ثبت في الحديث الصحيح يأخذ يوم القيامة - 00:52:52

الشمس والقمر ويكورهما في النار. يوم القيامة الله شمس القمر في النار تبكيها لصنيع اهلها مآل الشخص مثل القرى الصغيرة الشمس التي تستسع الى ملايين مثل الارض علماء الفلك يقولوا لكن مآلها عند الله مثل القرى الصغيرة ترمى في النار. اعوذ بالله من النار. اسأل الله ان يرحمنا وان - 00:53:19

فاذا السجود عبادة. بنص الابية ومن قول النبي صلى الله وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا الله لا ينبغي وينبغي ما معنى ما لا تدل لا ينبغي او ينبغي وهو متضادان - 00:53:55

يعني لا ينبغي عكس ينبغي صنف بعض اهل العلم في هذا الباب ووقفت على مصنفين لم يطبعا بعد الاول لاحمد ابن عبد الله ابن بدر ابن مفرج الدمشقي الشافعي. المتوفى سنة تمنمية واثنين وعشرين - 00:54:30

له مخطوط بعنوان نحو المبتغي لمعاني يبدل. نحو المبتغي لمعاني الطب والعالم الاخر الذي وقفت له على مخطوط في معنى ينبغي ان الحافظ قطب الدين محمد ابن محمد الخيبري الشافعي تلميذ محافظ ابن حجر المتوفى - 00:54:54

ثمان مئة واربعة وتسعين لو مخطوط بعنوان بغية في معنى قول الروضة ينبغي الروضة للامام النووي وهم الكتب المشهورة عند الشافعية فذكر في بعض الاحاديث ينبغي والكلام طويل ولكن اوجز قدر الاستطاعة - 00:55:26

ينبغي للشرع علامة الطلاق. الفرق والسنة او القدر المشترك بين الفرد والسنة قد لا ينبغي عكس ينبغي علامة الطلاق لا ينبغي اربع اطلاقات او اختلف اهل العلم في اطلاق لا ينبغي على اربعة اقوال. القول الاول تفيد - 00:55:59

الحرمة وهذا الذي ذهب اليه الغزالي في المستشفى ومنهم من قال تفيد الكراهية لا ينبغي ومنهم من قال يفيد القدر المشترك بين الحرمة والكرامة. يعني تارة في بعض الصور تكون حرام وفي بعض الصور تكون - 00:56:34

مكروهة. والرابع قول الرابع وهو الصواب الرابع لا ينبغي في الشرع يطلق على الممتنع. شرعا وقدرا ما ينبغي على ما تدور في الامام

ابن القيم اطاله واستقرأ الايات والاحاديث. التي وردت فيها - [00:57:00](#)

ما ينبغي وافاد ان ما ينبغي تدل على الممنون شرعي والممنوع في قدر الله في كونه. خدوا معي مثلاً امثلة من ذلك وما ينبغي

للرحمن ان يتخذ ولدا هلا في قدر الله وفي شرع الله. وكذلك وما علمناه الشعر وما ينبغي له. هذا - [00:57:37](#)

في شرع الله وفي قدره. كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم لا ينظر الشعر. وما تنزل وما تنزلت به الشياطين. وما ينبغي لهم وما يستطيعون. ما معناه في الشرع وفي القدر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج الامام البخاري. كذبني ابن ادم وما ينبغي له -

[00:58:11](#)

كذبني ابن ادم وما ينبغي له. ما معنى وما ينبغي له؟ الممنوع في شرع الله وفي قدر الله وكذلك اخرج مسلم من حديث ابي موسى

الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:58:41](#)

ينام. وما ينبغي ان ينام. ان الله لا ينام وما ينبغي ان ينام القصة التي يذكروها بعض القصص مدونة بعض الكتب. ونبه عليها

السكوني في لحن العوام في اخطاء العوام - [00:59:01](#)

في الالفاظ القصرية ان موسى سأل ربه يا رب تنام يا رب تنام. فاوحى الله اليه يا موسى خذ قروتين. واحملهما بيدك. قال فحملتك

وبقي احمدها وبقي احمدها وطال الزمن. وبقي احمدها. ثم نعس فناما - [00:59:21](#)

فضرب القارورتين بعضهما بعض فسقطتا. فقال الله تعالى لو كنت انام لما ما بقي الكون هذي خرافة ما انزل الله بها من سلطان

وليست بصحيحة وتحمد الكفر ويستحيل على انبياء الله تعالى - [00:59:48](#)

فيما هو ممتنع في شرع الله وقدره ان لا يعرفوه. فموسى وسائر الانبياء يعلمون ان يقيني لا شك فيه ان الله جل في علاه لا تأخذه

سنة ولا نوم الله لا تأخذه سنة الغفلة. الزنا نعاس. انه السنا غير النعاس. النعاس يكون في العينين. والسنة يكون - [01:00:08](#)

في الرأس سمة تكون في الرأس يعني سمة ما قبل الغفلة. يعني انت قبل ان تبدأ تغفو تصيبك السنة قبل هاي السكون يكون في ثقل

في الرأس تشعر انك بحاجة لنوم. فالله - [01:00:35](#)

تعم نفسه سنة. لكن نفى الله عن نفسه ليس مرادا بذاته. وانما ليبين بما ان الله حي قيوم. الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم. قال لا

تأخذه سنة اولى. فنفي الزنا - [01:00:55](#)

عن الله عز وجل ليبين تمام حياته. وتمام قيمته على خلق الله سبحانه وتعالى. فاذا ما معنى وما ينبغي؟ ما معنى وما ينبغي؟ الممتنع

في حق الله سبحانه شرعا وقدرا. نكتفي بهذا القدر لنأتي في درسنا القادم باذن الله تعالى على انواع اخرى - [01:01:15](#)

من الشرك ولا سيما الالفاظ التي فيها الحلف لغير الله سبحانه كما ذكرت لكم الحلف الذي كان سائدا عند المشركين كانوا يحرفون

بابائهم ويحلفون بالكعبة. فهذا الذي هو نصيب الدرس القادم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:01:45](#)